

البناء الفني للمسرحية المغربية

يقوم البناء الفني للمسرحية على مجموعة من المقومات الثقافية والمعرفية وكذا الأسس الهندسية لبناء أي نص مسرحي، ويُشترط في العمل المسرحي أن يتوفر على مجموعة من الصفات، منها:

- قرابته من التشويق والجاذبية.

- الوحدة: اتحاد الأجزاء المختلفة التي يتركب منها العمل المسرحي، وتتمثل في:

• وحدة الموضوع: حصر الاهتمام بالبطل وجعله في خطر واحد لا ينتهي إلا بانتهاء المسرحية.

• وحدة الزمان: ألا يستغرق العمل المسرحي أكثر من 24 ساعة.

• وحدة المكان: وقوع العمل في مكان واحد (مكان وقوع الأحداث).

غير أنّ الإبداعيين خرجوا عن هذه الوحدات بإرخاء الستار، وتقسيم العمل إلى فصول ومشاهد/ مناظر.

- السرعة: مادامت المسرحية تجري في زمن قصير، فهي لا تحتمل التطويل أو الاستطراد أو التفصيل.

- توجيه الأثر إلى الذهن حتى لا يقترب المسرح من السيرك (لا يقتدر هدفه على مجرد التسلية والإضحاك).

مقومات البناء الفني للمسرحية: يتكون العمل المسرحي من مجموعة من الأجزاء، تشكّل قوامه الفني، هي:

- **العرض:** هو الفكرة العامة المجملة عن العمل المسرحي يُقدّمها الكاتب في الفصل الأول، ليهيئ الأذهان للحادث، ويشوق إليه، ويعرّف بالأشخاص والزمان والمكان وموضوع المسرحية.

- **العقدة:** هي جسم المسرحية وروحها؛ لأنها الجزء الذي تشتبك فيه الظروف والواقع والنوازع في اعتراضها طريق البطل، ولا بد من سيرورتها على سنن الطبيعة (عفوية)، فتبدو في سلسلة من الحوادث المترابطة والمتعاقبة.

- **الحل:** هو الجزء الذي تنتهي فيه المسرحية وتتحلّ فيه العقدة بزوال الخطر.

- **الحوار المسرحي:** هو الأداة الرئيسية والفعّالة في المسرحية، يكشف بها الكاتب عن الشخصيات، ولا تتحقق حيويته إلا في ارتباطه بها؛ لأنه يمثل لغتها.
- **الصراع المسرحي:** هو العراك الناشب بين الوسائل والحوائل/ الموانع التي تتنازع الأحداث في المسرحية، فالأولى تعمل لوقوعه، والثانية لمنعها. وإذا كان الحوار المظهر الحسي للمسرحية، فالصراع المظهر المعنوي لها، وإمّا ان يقوم بين البطل ونده، أو بينه وبين نفسه، أو تقاليد مجتمعه...
- **الشخصية المسرحية:** هي المعبّرة عن الفكرة الأساسية للمسرحية، تبتّ فيها الحركة انطلاقاً من كلامها وأفعالها وحركاتها، وهي مصدر كل شيء في المسرحية، تنقسم إلى نوعين:
 - **بطلة/ محورية:** التي تتولى القيادة في العمل المسرحي.
 - **معارضة:** التي تقف في وجه البطل وتكون ضدّاً له، قد تكون فرداً، أو مجموعة بشرية، أو مجتمعا برمته، أو ضمير البطل، أو الظروف.
 - **الهدف:** هو الفكرة الأساسية التي يتوخّى الكاتب تبيانها.

المراجع:

- هيام حمود: مقومات الفن المسرحي، مجلة لغة الضاد، 2010، موقع: <https://salwa.own0.com/t104-topic>